النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 15\01\2023 العدد (3) (الأحد (29) بعد العنصرة – الأحد (12) من لوقا)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (9) – القنداق: لدخول السيّد – كاطافاسيات: دخول السيّد

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس باسيليوس الكبير"

"اطرحوا الكُلَّ الغضبَ والسُخْطَ والخُبثَ والتجديفَ والكلامَ القبيحَ".

الغضب يحتضن الشكوى، وإذ تتلهّف النفس إلى الثأر تحضّنا باستمرارٍ على مجازاة الذين أهانونا. في الواقع، ما إن يطرد الغضبُ الرشدَ بنجاحٍ حتى يتسلّط على النفس، فيجعل الإنسان بهيمياً تماماً. بل ولا يُجيز له أن يكون إنساناً حقّاً على الإطلاق، إذ يخلُص عاجلاً إلى تلقّي مساعدة عقله. هكذا يكون المستعبَدون لهوى الغضب هذا مماثلين للحيوانات السامّة، فيصبحون كالكلاب المسعورة، ويندفعون كالعقارب، ويلدغون كالأفاعي... وبسبب الغضب، تصبح الألسنة طليقة العنان والكلام غير مضبوط، كما أنّ العنف الجسدي يولد من الغضب أيضاً. إذاً، الغضب ضربٌ من الجنون الخاطف عند ضحاياه، وهو لا يهدأ إلى أن يوجِّهوا إساءةً ما أو يؤذوا أنفسهم.

من الأهميّة بمكانٍ ألاّ تقضي لنفسك بأنّك مستحقٌّ لأيّة مكافآتٍ عظيمة وألاّ تظنّ بأنّ كلّ إنسانٍ هو دونك في المستوى. أمّا لو تخلّصت من هذين العيبين، فسوف يستحيل على الغضب أن يستيقظ فيك، حتى ولو كنت تكابد الإهانات. إذاً، عليك أن تهدىء قلبك عندما ينفجر غيظاً. إغصِب أهواءك على تشريف وصون عقلك، تماماً كما يحترم الشابّ الرديء السلوك حضور شيخ تقيّ. علينا إبقاء الغضب مكبوّحاً فينا – كما لو كنّا أردنا بالقول حصاناً – وذلك في الإبقاء عليه ملجوماً بواسطة عقلنا، الذي سيقتاده إلى حيث يشاء. لكن، الغضب هو مصدر قوّةٍ للنفس حين تتحالف مع العقل ضدّ الخطيئة. ما لم يستيقظ غضبك ضدّ الشرير، فمن المحال عليك أن تكرهه بالضراوة التي يستحقّها، إذ ينبغي أن يكون بغضنا للخطيئة قويّاً بمقدار حبّنا للفضيلة. إذاً، الغضب نافعٌ جدّاً للتسبّب في ذلك، شريطة أن يتبع توجيه العقل بدقّة، فيصبح هادئاً، طيّعاً، مطيعّاً نداء العقل بيُسر، وهذه حسَنةُ الغضب إن عرف المرء كيف يضبطه.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربُّ كلّها بحكمةٍ صنعت.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسي (كول 3:4 – 11 (للأحد))

يا إخوةُ متى ظَهرَ المسيحُ الذي هو حياتُنا فأنتم أيضًا تَظهَرون حينئذٍ معهُ في المجد* فأَميتوا أعضاءَكم التي على الأرضِ الزِّنى والنجاسةَ والهوى والشهوةَ الرديئَةَ والطمعَ الذي هو عبادةُ وَثَنٍ* لأنَّهُ لأجلِ هذا يأتي غَضَبُ اللهِ على أبناءِ العصيانِ* وفي هذه أنتم أيضًا سلَكتُم حينًا إذْ كُنتُم عائشينَ فيها* أمّا الآنَ فأنتم أيضًا اطرحوا الكُلَّ الغضبَ والسُخْطَ والخُبثَ والتجديفَ والكلامَ القبيحَ من أفواهِكم* ولا يكذِب بَعضُكم بعضًا بَل اخلَعوا الإنسانَ العتيقَ معَ أعمالِهِ* والبَسُوا الجديدَ الذي يتجدَّدُ للمعرفةِ على صورةِ خالقِهِ* حيثُ ليس يونانيٌّ ولا يهوديٌّ لا خِتانٌ ولا قَلَفٌ لا بَربريٌّ ولا اسكِيثيٌّ لا عَبدٌ ولا حرٌّ بل المسيحُ هو كلُّ شيءٍ وفي الجميع.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 12:17 – 19 (للاحد))

في ذلك الزمان فيما يسوعُ داخلٌ إلى قريةٍ أستقبلهُ عشرةُ رجالٍ بُرصٍ ووقفوا من بعيدٍ* ورفعوا أصواتَهم قائلين: يا يسوعُ المعلّمُ ارحمنا. فلمّا رآهم قال لهم: أمضوا وأروا الكهنة أنفسَكم .. وفيما هم منطلِقون طَهُروا* وأنَّ واحداً منهم لمّا رأى أنَّهُ قد بَرِئ رَجَعَ يُمجّد اللهَ بصوتٍ عظيم* وخرَّ على وجههِ عند قدميهِ شاكراً لهُ وكان سامرياً* فأجاب يسوع وقال: أليس العشرةُ قد طهُروا فأين التِسعة* ألم يوجَدْ من يرجعُ ليمجِدَ الله إلاَّ هذا الأجنبيَّ* وقال لهُ: قُمْ وأمضِ، إيمانُك قد خلّصك.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للبار باللحن الرابع ﴾

لما صبوتَ إلى الرب منذ الطفولية بحرارة، تركتَ العالمِ والمطربات التي في العالم، ونسكتَ نسكاً فاضلاً، ونصبتَ الكوخ عند أبواب والديك، فسحقتَ مكامن الأبالسة، يا يوحنا الكلي الغبطة، فلذلكَ قد شرَّفكَ المسيح باستحقاق.

﴿ القنداق: لدخول السيد باللحن الأول﴾

يا مَن بمولدكَ أيها المسيح الإله للمستودع البتولي قدَّستَ وليدَي سمعان كما لاقَ باركتَ، ولنا الآن أدركت وخلَّصتَ، إحفظ رعيتَك بسلامٍ في الحروب، وأيّد الملوكَ الذينَ أحببتهم، بما أنكَ وحدكَ محبٌّ للبشر.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم السادس: الموت والحياة العتيدة. الفصل الأول: موجهة الموت..

المصالحة مع الموت.. (تتمة).

– يا روندا، هل يمكن أن يشعرَ أحدُنا أنه غيرُ مستعدٍ روحياً ويودّ الإستمرار بالحياة بغية الإستعداد الروحي هذا؟

– هذا شيء حسن، ولكن أنّى له أن يعرفَ أن استمراره في الحياة لن يجعله في حالةٍ أسوا؟

– يا روندا، متى يتصالح الإنسان مع الموت؟

– متى؟ عندما يعيش المسيح في داخله، عندها يكون الموت مُفرِحاً. ولكنّه لا يفرح بالموت لأنه يريحه من تعب هذه الحياة... من يَودُّ الموت لا يموت، عندما يفرح الإنسان بالموت بالمعنى الذي شرحناه سابقاً، يبتعد الموت ليفتّشَ غت إنسان يخافه. من يستمتع بالحياة العالمية يخاف من الموت ويهربُ منه، أمّا إذا كان الإنسان يعيش عيشة معاناة وألم فإنّه يعتبر الموت خلاصاً ويتمنّى مجيئه ليريحه. قليلون يقتنعون بالموت، والأغلبية الساحقة لا ترغب فيه، ولكن الإله الصالح يُدَبِّر أن يموت كلّ واحد منّا حين

يَنضُجِ. على الإنسان الروحاني، شاباً كان أم عجوزاً، أن يفرحَ لأنّه يَحيا، وأن يفرحَ لأنّه سوف يموت، ولكنّه لا يسعى وراء الموت لاعتبار ذلك انتحاراً.

الإنسان الروحاني الذي ماتَ عن العالم لا يخشى الإضطرابَ والخوف والقلق لأنه ينتظر الموت بفرح، فهو عندما يموت يذهب للإبتهاج مع المسيح والعَيش بقربه، كما أنّه يشعر بجزءٍ من الفرح الفردوسيّ على الأرض ويتساءل: "هل الفرح في الفردوس أعظم من الفرح الذي أشعر به على الأرض؟". هؤلاء الناس يضعون الموت نِصْبَ أعينهم ويفكّرون به كلّ يوم ويضاعفون من استعدادهم الروحيّ لملاقاته.

– يا روندا، طُلب منّا أن نصلّي من أجل إنسانٍ يُحْتَضَر ولم تخرج نفسه.

– لماذا؟ هل اعترف بخطاياه؟

– كلاّ، إنّه يرفض الإعتراف... وهل معاناة الإنسان في احتضاره تعود إلى خطاياه؟

– ليس بالضرورة حدوث ذلك، فخروج نفس الإنسان بهدوء ليس دليلاً على أنها في حالة روحية حسنة كما أنّ معاناتها عند الإحتضار ليس دليلاً على الخطايا الكثيرة. فالبعض بدافع تواضعهم يطلبون من الله بإلحاح أن تكون نهايتهم بشعة، ويُمكن أن تكون هذه النهاية بشعة بسماحٍ من الله لكي يسدّدوا بعض الدَّين عنهم. قد يكون لإنسان منزلةٌ رفيعة في نظر الناس، فيسمح الله أن تحدُثَ أمورٌ مستغربة ساعة الموت حتى يسقط هذا الإنسان من عيون الناس، والصعوبة ساعةَ الإحتضار قد تكون ضرورية لكي يفهم الذين يتحلّقون حول المحتضر مقدار الصعوبة الكامنةِ هناك في الجحيم عندما لا يهيّئون أنفسهم لملاقاة الموت. فعندما تكون الأحوال الروحيّة حسنةً وأوراقُ الناس لا خطأ فيها، عندها ينتقلون من هذه الحياة إلى الحياة الأخرى دون أن تتجرأ الشياطين على الاقتراب منهم.

– يا روندا، هل يَصِحُّ أن نبوح بالحقيقة لإنسانٍ يُحتَضَر أو لإنسانٍ مُصابٍ بمرض عضال؟

– يتوقّف ذلك على طبيعة هذا الإنسان.

سألني مرة إنسان مصاب بداء السرطان: "ماذا تقول يا روندا، هل سأعيش أم أموت؟" إن أجبتُه سوف تموت فإنّه قد يموت في اللحظة عينها بسبب حزنه وخوفه، وإذا لم أخبره بالحقيقة فإنّه قد يواجه مرضه بجرأةٍ وعندما ينضج روحياً يحمل صليبه بمفرده ويسير قُدُماً وهكذا يمكن أن يعيش سنواتٍ مدعوماً من عائلته. طبعاً أنا لا أدّعي القول أنه سيعيش عشرات السنين أو لا يعاني من آلام وأوجاع ولكنني أقول: قد لا يجد هذا الإنسان مساعدةً بشرية ولكن لا شيء يصعب على الله، المهم أن يهيّء الإنسان نفسه.

– يا روندا! أحياناً يتردّد ذوو المريض من استدعاء الكاهن لمناولته القدسات حتى لا يشكّ في حالته فتضطرب أفكاره.

– وهل يغادر هذه الحياة من دون الاشتراك في المناولة حتى لا يفهم دنو أجله ونبعد عنه الحزن؟ يجب أن يُفهمه ذووه أن المناولة المقدّسة هي دواء تقدّم له المساعدة وتجعله مستعداً للحياة الثانية.

– يا روندا! هل نصلّي صلاة "الافخيليون" (سر الزيت المقدّس) من أجل المحتضرين؟

– صلاة "الافخيليون" هي لكل المرضى ولا تختصّ فقط بالمحتضري. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"لا تقول: لا أستطيع"

طالب في احدى الجامعات الأمريكية، نام في محاضرة الرياضيات، وبعدها استفاق على صوت الطلبة في نهاية المحاضرة.. فوجد الدكتور قد كتب على السبورة مسألتين، فقال في نفسه:

– أكيد إنها مسائل الواجب! فنقلها في دفتره من أجل ان يحلها في بيته، ولما حاول في البيت حلها وجد أنهما صعبتان جدا، لكنّه ظل يحاول ويحاول ويذهب إلى المكتبة ليأتي بالمراجع ويبحث إلى أن استطاع بصعوبة حل مسألة واحدة فقط.. وبالمحاضرة في اليوم التالي لاحظ بأن الدكتور لم يسأل عن الواجب! فقام وسأله:

– يا دكتور، لماذا لم تسأل على واجب المحاضرة السابقة؟ فقال الدكتور:

– واجب! اي واجب؟.. هو لم يكن واجبا، إنما أنا كنت أقدم لكم أمثلة عن المسائل الرياضية التي عجز العلم والعلماء عن حلها حتى اليوم! فاندهش الطالب وقال:

– حقا!!! ولكنني قمت بحل واحدة منهما في أربع ورقات! وسُجّل فعلا حل المسألة في جامعته تحت اسمه.. ولازالت هذه المسألة بأوراقها الأربعة معروضة في الجامعة حتى يومنا هذا.. ان هذا الطالب قام بحل المسألة لسبب واحد.. وهو لأنه لم يسمع للدكتور وهو يقول:

– لم يستطع أحد أن يجد حلّهما حتى اليوم!! لذا أقنع نفسه بأن لابد أن يتم حلها، فلما جرّب بعيدا عن تأثيرات الإحباط، نجح وقام بحلها...

أحباؤنا: لا تسمع ابدا لمن يقول لك (لا تستطيع)، مثلما يحصل لأغلبية شبابنا الذين تشبعوا بالطاقات السلبية، وخصوصا من بعض الابواق التي تريد زرع الفشل والاحباط في نفوسهم. انك تستطيع عمل كل شيء مهما كانت الصعوبات ومهما بلغت حدتها.. فقط حاول وكرر المحاولات ولا تيأس.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبوينا البارَّين بولس الثيبي، ويوحنا الكوخي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس عشر من شهر كانون الثاني لتذكار أبوينا البارَّين بولس الثيبي، ويوحنا الكوخي.

القديس البار بولس الصعيدي هو أول ناسك شهد له التاريخ. وهو إمام النساك جميعاً فولد في مدينة ثيبه في صعيد مصر سنة 227 في أيام الامبراطور الروماني الكسندروس ساويروس، وكان أبواه غنيين، فثقّفاه باللسانين اليوناني والقبطي وربّياه تربية مسيحية صالحة لأنهما كانا مسيحيّين تقيّين. وفي سنة 250 هرب الى البرية من جراء الاضطهاد الذي اثاره داكيوس وعاش في مغارة 91 سنة وهو منفرد وحده. وفي سنة 341 توفي وله من العمر 114 سنة. فدفنه انطونيوس الكبير الذي هداه الله الى المغارة قبل وفاة بولس بأيام قليلة.

واما يوحنا فكان من مدينة القسطنطينية شريف النسب مولوداً لافطروبيوس أحد رجال دار الندوة من امرأته ثاودورة. وفي السنة الثانية عشرة من عمره ذهب خفية الى دير الذين لا ينامون وأقام فيه 6 سنوات ثم انه لاضطرام شوقه الى والديه عاد راجعاً بعد ذلك الى بيت ابيه بهيئة فقير يستعطي. فصنع كوخاً صغيراً عند باب البيت واقام فيه زمنا طويلاً وهو مجهول يهزأُ به الخدام أنفسهم. ومن ثم لُقب بالكوخي. ولما شعر بالموت أظهر نفسه لوالديه وطلب منهما أن يصفحا عنه وسألهما أن يدفناه كراهب صغير، وبعد بضع دقائق اسلم الروح وكان قد بلغ من العمر الثانية والعشرين (450).

وقد ذكر ان كنيسة بنيت في موضع الكوخ وان جملة عجائب جرت فيها بشفاعة رجل الله. كما ورد ان كنيسة بنيت له في رومية في القرن التاسع للميلاد ضمّت رفاته إلا هامته التي بقيت في القسطنطينية إلى ان سقطت في ايدي اللاتين سنة 1204م. وتستقر هامة القديس اليوم في كنيسة القديس استفانوس في بزونسون في بورغندي، وعلى الصندوق الذي يضمّها كتابه باليونانية.

فبشفاعات أبوينا البارَّين بولس الثيبي، ويوحنا الكوخي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.